Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الأول

أفضلية العربية

بين اخوان الصفا أن العربية أتم اللغات الانسانية ، وعلة هذه الأفضلية ، وما يتميز به القرآن الكريم من اختصار وايجاز يجعل الأمم عاجزة على نقله الى لغاتها القاصرة .

أما أن لغة العرب أتم اللغات ، فيقولون فى هذا الصدد :

« اللغة التامة لغة العرب ، والكلام الفصيح كلام العرب ، وما سوى ذلك ناقص . فاللغة العربية فى اللغات مثل صورة الانسان فى الحيوان ، ولما كان خروج صورة الانسان آخر صور الحيوانية كذلك كانت اللغة العربية تمام اللغة الانسانية وختام صناعة الكتابة ، ولم يحدث بعدها شىء ينسخها ولا يغيرها ولا يزيد عليها ولا ينقصها »(١) .

أما العلة فى أن العربية أفضل اللغات ، والاسلام أفضل الأديان فانها ترجع الى تشريف الله العربية حين أنزل بها القرآن الكريم الذى هو ، أشرف كتاب أحكمه الله ، وعجز الأمم عن ترجمته الى لغاتها على ما هو به من الاختصار والايجاز . يقول الاخوان :

« واظهار دين النبى على جميع الأديان ، ولغته على سائر اللغات من أجل أن القرآن أكرم قرآن أنزله الله تعالى ، وأشرف كتاب أحكمه ، وأنه لا يقدر أحد من الأمم على اختلافهم فى لغاتهم أن يحيله عما هو به من اللغة العربية الى لغة غيرها ، لأنه لا يمكن أن ينقل البتة الى لغة على ما هو من الاختصار والايجاز ، وهذا لا خفاء به » (٢) .

---

(١) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣/١٤٤ .

(٢) انظر : المرجع السابق ج ٣/١٦٤ ـ ١٦٥ .